منازل السائرين

إلى الحق عز شأنه

تأليف

أبي إسماعيل بن عبد الله بن محمد الأنصاري



شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

كتاب

منازل السائرين

﴿ الى الحق عز شأنه ﴾

لشيخ الاسلام أبى اسماعيل عبد الله بن محمد الانصارى
الهروى الفقيه الحنبلى المفسر الصوفى المتوفى سنة ٤٨١

(طبع بمطبعة)

دار الكتب العربية الكبرى

(على نفقة أصحابها مصطفى البابى الحلبى وأخويه)

(بكرى وعيسى بمصر)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الاجل أبو اسمعيل عبد الله بن محمد الانصارى الهروى رحمه الله تعالى • الحمد لله الواحد الاحد • القيوم الصمد • اللطيف القريب • المهيمن السميع المجيب • الذى أمطر سرائر العارفين كرائم الكلام من غمائم الحكم • وألاح لهم لوائح القدم فى صفائح العدم • ودلهم على أقرب السبل الى المنهج الاول • وردهم من مفرق العلل الى عين الازل • وبث فيهم ذخائره • وأودعهم سرائره • وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الاول الآخر الظاهر الباطن الذى مد ظل التكوين على الخليقة مدا طويلا • ثم جعل شمس التمكين اصفوته عليه دليلا • ثم قبض ظل التفرقة عنهم اليه قبضا يسيرا • وصلواته وسلامه على صفيه الذى أقسم به فى اقامة حقه محمد وآله كثيرا

(أما بعد) فان جماعة من الراغبين فى الوقوف على منازل السائرين الى الحق عز اسمه من الفقراء من أهل القراءة والغرباء • طال على مسألتهم زمانا أن أبين لهم بيانا ليكون على معالمها عنوانا فأجبتهم لذلك بعد استخارتى الله تعالى واستعانتى به • وسألونى أن ارتبها لهم ترتيبا يشير الى توالها ويدل على الفروع التى تليها وان أخليه من كلام غيرى وأختصره ليكون ألطف فى اللفظ وأخف للحفظ وانى خفت ان أخذت فى شرح قول أبى بكر الكتانى ان بين الحق والعبد ألف مقام من النور والظلمة طولت على وعليهم فذكرت أبنية تلك المقامات التى تشير الى تمامها وتدل على مواقعها وأرجو لهم بعد صدق قصدهم ماقال أبو عبيد الله البسرى ان لله عبادا يريهم فى بداياتهم ما فى نهاياتهم ثم انى رتبت لهم فصولا وأبوابا يغنى ذلك الترتيب عن التطويل المؤدى الى الملال ويكون مندوحة عن التساآل فجعلته مائة مقام مقسومة على عشرة أقسام وقد قال الجنيد رحمه الله تعالى قد ينقل العبد من حال الى حال أرفع منه وقد بقى عليه من التى نقل عنها بقية فيشرف عليها من الحالة الثانية فيصلحها وعندى ان العبد لا يصح له مقام حتى يرتفع عنه ثم يشرف عليه فيصححه

واعلم

﴿ واعلم ﴾ أن السائرين في هذه المقامات على اختلاف عظيم مفظع لا يجمعهم ترتيب قاطع ولا يقفرهم منتهى جامع وقد صنف جماعة من المتقدمين والمتأخرين في هذا الباب تصانيف غير أنه لا نراها أو أكثرها على حسنها مغنية كافية منهم من أشار الى الاصول ولم يشف بالتفصيل ومنهم من جمع الحكايات ولم يلخصها تلخيصا ولم يخصص النكتة تخصيصا ومنهم من لم يميز بين مقامات الخاصة وضرورات العامة ومنهم من عد شطح المغلوب مقاما وجعل بوح الواجد ورمز المتمكن سببا عاما وأكثرهم لم ينطق عن الدرجات

﴿ واعلم ﴾ أن العامة من علماء هذه الطائفة اتفقوا على أن النهايات لا تصح الا بتصحيح البدايات كما أن الابنية لا تقوم الا على الاساسات وتصحيح البدايات هو اقامة الامر على مشاهدة الاخلاص ومتابعة السنة وتعظيم النهي على مشاهدة الخوف ورعاية الحرمة والشفقة على العالم ببذل النصيحة وكف الاذية ومجانبة كل صاحب يفسد الوقت وكل سبب يفتن القلب على أن الناس في هذا الشان ثلاثة نفر ، رجل يعمل بين الخوف والرجاء شاخصا الى الحب مع صحبة الحياء فهذا هو الذي يسمى المريد ، ورجل مختطف ، من وادي التفرق الى وادي الجمع وهو الذي يقال له المراد ومن سواهما مدع مفتون مخدوع وجميع هذه المقامات يجمعها رتب ثلاث الرتبة الاولى أخذ القاصد في السير والثانية دخوله في الغربة والرتبة الثالثة حصوله على المشاهدة الجاذبة الى عين التوحيد في طريق الفناء .. وقد أخبرنا في معنى الرتبة الاولى الحسين بن محمد بن علي الفرائضي أنا أحمد بن محمد بن حسنويه أنا الحسين بن ادريس الانصاري أنا عثمان ابن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر العبدي حدثنا عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا واسبق المفردون قيل يارسول الله وما المفردون قال المهترون الذين يهترون في ذكر الله تعالى يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا وهذا حديث حسن لم يروه عن يحيى بن أبي كثير الا عمر بن راشد اليماني وخالف محمد بن يوسف الفريابي فيه محمد بن بشر العبدي فرواه عن عمر بن راشد عن يحيى بن أبي سلمة عن أبي الدرداء موقوفا والحديث انما هو لابي هريرة رواه بندار بن بشار عن صفوان بن عيسى عن بشر بن رافع اليماني امام أهل نجران ومفتيهم عن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة مرفوعا ، وأحسنها طريقة وأجودها سندا حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مخرج في صحيح مسلم وروى هذا الحديث أهل الشام عن أبي أمامة مرفوعا قال في كلها سبق المفردون .. وأخبرنا في معنى الدخول في الغربة حمزة بن محمد بن عبد الله الحسيني بطوس قال أنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد الهاشمي

الصوفى قال سمعت أبا عبد الله علان بن زيد الدينورى الصوفى بالبصرة قال سمعت جعفرا الخالدى الصوفى قال سمعت الجنيد قال سمعت السرى عن معروف الكرخى عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عن على رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلب الحق غربة هذا حديث غريب ما كتبناه غالبا الا من رواية علان .. وأخبرنا فى معنى الحصول على المشاهدة محمد بن على بن الحسين الباسانى حدثنا محمد بن اسحاق القرشى حدثنا عثمان بن سعيد الرازى حدثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن مطر الوراق عن أبى بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما فى حديث سؤال جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا حديث صحيح غريب أخرجه مسلم فى الصحاح .. وفى هذا الحديث اشارة جامعة لمذاهب هذه الطائفة وانى مفصل لك درجات كل مقام منها التعرف درجة العامة منهم ثم درجة السالك ثم درجة المحقق ولكل منهم شرعة ومنهاج ووجهة هو موليها وقد نصب له علم هو اليه مبعوث وأتيح له غاية هو اليها محثوث وأنا أسأل الله تعالى أن يجعلنى فى قصده مصحوبا لا محجوبا وأن يجعل لى سلطانا مبينا انه سميع قريب

﴿واعلم﴾ أن الاقسام العشرة التى ذكرتها فى صدر الكتاب هى قسم البدايات ثم قسم الابواب ثم قسم المعاملات ثم قسم الاخلاق ثم قسم الاصول ثم قسم الادوية ثم قسم الاحوال ثم قسم الولايات ثم قسم الحقائق ثم قسم النهايات .. فاما قسم البدايات فهو عشرة أبواب وهى اليقظة . والتوبة . والمحاسبة . والانابة . والفكر . والذكر . والاعتصام . والفرار . والرياضة . والسماع .

﴿ باب اليقظة ﴾

قال الله تعالى ﴿قل انما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله﴾ القومة لله تعالى هى اليقظة من سنة الغفلة والنهوض عن ورطة الفترة وهى أول ما يستنير قلب العبد بالحياة لرؤية نور التنبيه .. واليقظة هى ثلاثة أشياء . لحظ القلب الى النعمة مع اليأس من عدها والوقوف على حدها والعلم بالتقصير فى حقها والتفرغ الى معرفة المنة بها . والثانى مطالعة الجناية والوقوف على الخطر فيها والتشمير لتداركها والتخلص من رقها وطلب النجاة بتمحيصها . والثالث الانتباه لمعرفة الزيادة والنقصان من الايام والتنصل عن تضييعها والنظر الى الضن بها لتدارك فائتها وتعمير باقيها .. فاما معرفة النعمة فانها تصفو بثلاثة أشياء بنور العقل وشيم برق المنة والاعتبار باهل البلاء .. وأما مطالعة الجناية فانها تصح بثلاثة أشياء بتعظيم الحق ومعرفة

النفس

النفس وتصديق الوعيد •• وأما معرفة الزيادة والنقصان من الايام فانها تستقيم بثلاثة أشياء بسماع العلم واجابة دواعي الخدمة وصحبة الصالحين وملاك ذلك كله وجوب خلع العادات

(باب التوبة)

قال الله تعالى (ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون) فاسقط اسم الظلم عن التائب والتوبة لا تصح الا بعد معرفة الذنب وهي أن تنظر في الذنب الى ثلاثة أشياء الى انخلاعك عن العصمة حين اتيانه وفرحك عند الظفر به وقعودك على الاصرار عن تداركه مع تفيشك بنظر الحق اليك •• وشرائط التوبة ثلاثة أشياء الندم والاعتذار والاقلاع •• وحقائق التوبة ثلاثة أشياء تعظيم الجناية واتهام النفس في التوبة وطلب اعذار الخليقة •• وسرائر حقيقة التوبة ثلاثة أشياء تمييز الثقة من الغرة ونسيان الجناية والتوبة من التوبة أبدا لأن التائب داخل في الجميع من قوله تعالى *(وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون)* فأمر التائب بالتوبة •• ولطائف أسرار التوبة ثلاثة أشياء •• أولها النظر الى الجناية والقضية فيعرف مراد الله تعالى فيها اذ خلاه واتيانها فان الله تعالى انما يخلي العبد والذنب لأحد معنيين • أحدهما أن يعرف عزته في قضائه وبره في ستره وحلمه في امهال راكبه وكرمه في قبول المعذرة منه وفضله في معرفته • والثاني ليقيم على العبد حجة عدله فيعاقبه على ذنبه بحجته •• واللطيفة الثانية أن يعلم أن طلب النصير الصادق سيئة لم تبق له حسنة بحال لانه يسير بين مشاهدة المنة وتطلب عيب النفس والعمل • واللطيفة الثالثة أن مشاهدة العبد الحكم لم تدع له استحسان حسنة ولا استقباح سيئة لصعوده من جميع المعاني الى معنى الحكم فتوبة العامة لاستكثار الطاعة فانه يدعو الى ثلاثة أشياء الى جحود نعمة الستر والامهال ورؤية الحق على الله تعالى والاستغناء الذي هو عين الجبروت والتوثب على الله تعالى وتوبة الاوساط من استقلال المعصية وهو عين الجراءة والمبارزة ومحض التزين بالحمية والاسترسال للقطيعة وتوبة الخواص من تضييع الوقت فانه يدعو الى درك النقيصة ويطفي نور المراقبة ويكدر عين الصحبة ولا يتم مقام التوبة الا بالانتهاء الى التوبة مما دون الحق ثم رؤية تلك التوبة ثم التوبة من رؤية تلك العلة

(باب المحاسبة)

قال الله تعالى *(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد)* وانما يسلك طريق المحاسبة بعد العزيمة على عقد التوبة •• والمحاسبة لها ثلاثة أركان أحدها أن تقيس بين نعمته وجناياتك وهذا يشق على من ليس له ثلاثة أشياء نور الحكمة وسوء الظن بالنفس وتمييز النعمة من الفتنة • والثاني ان تميز ما للحق عليك مما لك أو منك فتعلم ان الجناية عليك حجة

والطاعة عليك منة والحكم عليك حجة ما هو لك معذرة • والثالث أن تعرف أن كل طاعة رضيتها منك فهى عليك وكل معصية عيرت بها أخاك فهى اليك فلا تضع ميزان وقتك من يدك

(باب الانابة)

قال الله عز وجل *(وأنيبوا الى ربكم)* الانابة ثلاثة أشياء الرجوع الى الحق اصلاحا كما رجع اليه اعتذارا والرجوع اليه وفاء كما رجع اليه عهدا والرجوع اليه حالا كما رجع اليه اجابة •• وانما يستقيم الرجوع اليه اصلاحا بثلاثة أشياء بالخروج من التبعات والتوجع للعثرات واستدراك الفائتات •• وانما يستقيم الرجوع اليه وفاء بثلاثة أشياء بالاخلاص من لذة الذنب و بترك استهانة أهل الغفلة تخوفا عليهم مع الرجاء لنفسك و بالاستقصاء فى رؤية علل الخدمة •• وانما يستقيم الرجوع اليه حالا بثلاثة أشياء بالاياس من عملك و بمعاينة اضطرارك و بشيم برق لطفه بك

(باب التفكر)

قال الله تعالى *(وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون)* •• اعلم ان التفكر تلمس البصيرة لاستدراك البغية وهو ثلاثة أنواع فكرة فى عين التوحيد وفكرة فى لطائف الصنع وفكرة فى معانى الاعمال والاحوال •• فاما الفكرة فى عين التوحيد فهى اقتحام بحر الجحود ولا ينجى منه الا الاعتصام بضياء الكشف والتمسك بالعلم الظاهر وأما التفكر فى لطائف الصنع فهو ماء يسقى زرع الحكمة •• وأما الفكرة فى معانى الاعمال والاحوال فهى تسهل سلوك طريق الحقيقة •• وانما يتخلص من الفكرة فى عين التوحيد بثلاثة أشياء بمعرفة عجز العقل و بالاياس عن الوقوف على الغاية و بالاعتصام بحبل التعظيم •• وانما تدرك لطائف الصنع بثلاثة أشياء بحسن النظر فى مبادى المنن و بالاجابة لدواعى الاشارات وبالاخلاص من رق اتيان الشهوات •• وانما يوقف بالفكرة على مراتب الاعمال والاحوال بثلاثة أشياء باستصحاب العلم واتهام المرسومات و بمعرفة مواقع الغير

(باب التذكر)

قال الله عز وجل *(وما يتذكر الا من ينيب)* التذكر فوق التفكر فان التفكر طلب والتذكر وجود •• وأبنية التذكر ثلاثة أشياء الانتفاع بالعظة والاستبصار للعبرة والظفر بثمرة الفكرة •• وانما ينتفع بالعظة بعد حصول ثلاثة أشياء بشدة الافتقار وبالعمى عن عيب الواعظ وتذكر الوعد والوعيد وانما تستبصر العبرة بثلاثة أشياء بحياة العقل ومعرفة الايام والسلامة من الاغراض •• وانما تجتنى ثمرة الفكرة بثلاثة أشياء بقصر الامل والتأمل فى القرآن وقلة الخلطة والتمنى والتعلق والشبع والمنام

*(باب

(باب الاعتصام)

قال الله تعالى *(واعتصموا بالله هو مولاكم)* وقال *(واعتصموا بحبل الله جميعا)* الاعتصام بحبل الله تعالى هو المحافظة على طاعته مراقبا لامره والاعتصام بالله هو الترقى عن كل موهوم والتخلص عن كل تردد •• والاعتصام على ثلاث درجات اعتصام العامة بالخبر استسلاما واذعانا بتصديق الوعد والوعيد وتعظيم الامر والنهى وتأسيس المعاملة على اليقين والانصاف وهو الاعتصام بحبل الله واعتصام الخاصة بالانقطاع وهو صون الارادة قبضا واسبال الخلق على الخلق بسطا ورفض العلائق عزما وهو التمسك بالعروة الوثقى واعتصام خاصة الخاصة بالاتصال وهو شهود الحق تفريدا بعد الاستحذاء له تعظيما والاشتغال بالحق تعالى قربا وهو الاعتصام بالله

(باب الفرار)

قال الله تعالى *(ففروا الى الله)* الفرار هو الهرب مما لم يكن الى مالم يزل وهو على ثلاث درجات فرار العامة من الجهل الى العلم عقدا وسعيا ومن الكسل الى التشمير جدا وعزما ومن الضيق الى السعة ثقة ورجاء •• وفرار الخاصة من الخبر الى الشهود ومن الرسوم الى الاصول ومن الحظوظ الى التجريد •• وفرار خاصة خاصة مما دون الحق الى الحق ثم من شهود الفرار الى الحق ثم الفرار من الفرار الى الحق

(باب الرياضة)

قال الله تعالى *(والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة)* الرياضة تمرين النفس على قبول الصدق • وهى على ثلاث درجات • الدرجة الأولى رياضة العامة وهى تهذيب الاخلاق بالعلم وتصفية الاعمال بالاخلاص وتوفير الحقوق فى المعاملة • والدرجة الثانية رياضة الخاصة حسم التفرق وقطع الالتفات الى المقام الذى جاوزه وابقاء العلم يجرى مجراه • الدرجة الثالثة رياضة خاصة الخاصة تجريد الشهود والصعود الى الجمع ورفع المعارضات وقطع المفاوضات

(باب السماع)

قال الله عز وجل *(ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم)* السماع حقيقة الانتباه وهو على ثلاث درجات • الدرجة الأولى سماع العامة وهو ثلاثة أشياء اجابة زجر الوعيد من الورع رعة واجابة دعوة الوعد جهدا وبلوغ مشاهدة المنة استبصارا • الدرجة الثانية سماع الخاصة ثلاثة أشياء شهود المقصود فى كل رمز والوقوف على الغاية فى كل حس والخلاص من التلذذ بالتفرق • الدرجة الثالثة سماع خاصة الخاصة سماع يغسل العلل عن الكشف ويصل الابد الى الازل ويرد النهايات الى الأول

﴿ وأما قسم الابواب ﴾ فهو عشرة أبواب وهي الحزن . والخوف . والاشفاق . والخشوع . والاخبات . والزهد . والورع . والتبتل . والرجاء . والرغبة

﴿ باب الحزن ﴾

قال الله تعالى ﴿ تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ﴾ الحزن توجع لفائت أو تأسف على ممتنع وله ثلاث درجات . الدرجة الاولى حزن العامة وهو حزن على التفريط في الخدمة وعلى التفرط في الجفاء وعلى ضياع الايام . والدرجة الثانية حزن أهل الارادة وهو حزن على تعلق القلب بالتفرقة وعلى اشتغال النفس عن الشهود وعلى التسلي عن الحزن وليست الخاصة من مقام الحزن في شيء ولكن . الدرجة الثالثة من مقام الحزن للتحزن للمعارضات دون الخواطر ومعارضات المقصود والاعتراضات على الاحكام

﴿ باب الخوف ﴾

قال تعالى ﴿ يخافون ربهم من فوقهم ﴾ الخوف هو الانخلاع عن طمأنينة الامن بمطالعة الخبر وهو على ثلاث درجات . الدرجة الاولى الخوف من العقوبة وهو الخوف الذي يصح به الايمان وهو خوف العامة وهو يتولد من تصديق الوعيد وذكر الجناية ومراقبة العاقبة . والدرجة الثانية خوف المكر في حال جريان الانفاس المستغرقة في اليقظة المشوبة بالحلاوة وليس في مقام أهل الخصوص وحشة الخوف الا هيبة الجلال وهي أقصى درجة يشار اليها في غاية الخوف وهي هيبة تعارض المكاشف أوقات المناجاة وتصون المشاهد أحيان المسامرة وتقصم المعاين بصدمة العزة

﴿ باب الاشفاق ﴾

قال الله تعالى ﴿ (انا كنا قبل في أهلنا مشفقين) ﴾ الاشفاق دوام الحذر مقرونا بالترحم وهو على ثلاث درجات . الدرجة الأولى اشفاق على النفس أن تجمح الى العناد واشفاق على العمل أن يصير الى الضياع واشفاق على الخليقة لمعرفة معاذيرها . والدرجة الثانية اشفاق على الوقت أن يشوبه تفرق وعلى القلب أن يزاحمه عارض وعلى اليقين أن يداخله سبب . والدرجة الثالثة اشفاق يصون سعيه من العجب ويكف صاحبه من مخاصمة الخلق ويحمل المريد على حفظ الحد

﴿ (باب الخشوع) ﴾

قال تعالى ﴿ (ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق) ﴾ الخشوع خمود النفس وهمود الطباع لمتعاظم أو مفزع وهو على ثلاث درجات . الدرجة الاولى التذلل

للامر

للامر والاستسلام للحكم والاتضاع لنظر الحق . والدرجة الثانية ترقب آفات النفس والعمل ورؤية فضل كل ذي فضل عليك وتنسم نسيم الفناء . والدرجة الثالثة حفظ الحرمة عند المكاشفة وتصفية الوقت من مزايا الخلق وتجريد رؤية الفضل

﴿ باب الاخبات ﴾

قال الله عز وجل ﴿ و بشر المخبتين ﴾ الاخبات من أوائل مقام الطمأنينة وهو ورود المأمن من الرجوع والتردد وهو على ثلاث درجات . الدرجة الأولى أن تستغرق العصمة الشهوة وتستدرك الارادة الغفلة ويستهوي الطلب السلو . الدرجة الثانية أن لا ينقص ارادته سبب ولا يوحش قلبه عارض ولا يقطع الطريق عليه فتنة . الدرجة الثالثة أن يستوي عنده المدح والذم وأن تدوم لائمته لنفسه وتعمى عن نقصان الخلق عن درجته

﴿ باب الزهد ﴾

قال الله تعالى ﴿ بقية الله خير لكم ﴾ الزهد اسقاط الرغبة عن الشيء بالكلية وهو للعامة قربة وللمريد ضرورة وللخاصة خشية وهو على ثلاث درجات . الدرجة الاولى الزهد في الشبهة بعد ترك الحرام بالحذر من المعتبة والانفة من المنقصة وكراهة مشاركة الفساق . الدرجة الثانية الزهد في الفضول ومازاد على المسألة والبلاغ من القوت باغتنام التفرغ الى عمارة الوقت وحسم الجاش والتحلي بحلية الانبياء والاولياء والصديقين . الدرجة الثالثة الزهد في الزهد بثلاثة أشياء باستحقار مازهدت فيه واستواء الحالات عندك والذهاب عن شهود الاكتساب ناظرا الى وادي الحقائق

﴿ باب الورع ﴾

قال الله تعالى ﴿ وثيابك فطهر ﴾ الورع توق مستقصى على حذر . أو تحرج على تعظيم وهو آخر مقام الزهد للعامة وأول مقام الزهد للمريد وهو على ثلاث درجات . الدرجة الاولى تجنب القبائح بصون النفس وتوفير الحسنات وصيانة الايمان وهذه الصفات الثلاث في الدرجة الاولى هي ورع المريد . الدرجة الثانية حفظ الحدود عند مالا بأس به ابقاء على الصيانة والتقوى صعودا عن الدناءة وتخلصا عن اقتحام الحدود . الدرجة الثالثة التورع عن كل داعية تدعو الى شتات الوقت والتعلق بالتفرق وعارض يعارض حال الجمع

﴿ باب التبتل ﴾

قال الله تعالى ﴿ وتبتل اليه تبتيلا ﴾ التبتل الانقطاع اليه بالكلية وقوله تعالى ﴿ له دعوة الحق ﴾ أي التجريد المحض وهو على ثلاث درجات . الدرجة الاولى تجريد الانقطاع

عن الحظوظ والالحوظ الى العالم خوفا أو رجاء ومبالاة بحال فسم الرجاء بالرضا وقطع الخوف بالتسليم ورفض المبالاة بشهود الحقيقة . الدرجة الثانية تجريد الانقطاع عن التعريج على النفس بمجانبة الهوى وتنسم روح الانس وشيم برق الكشف . الدرجة الثالثة تجريد الانقطاع الى السبق بتصحيح الاستقامة والاستغراق فى قصد الوصول والنظر الى أوائل الجمع

﴿باب الرجاء﴾

قال الله تعالى ﴿لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر﴾ الرجاء أضعف منازل المريد لانه معارضة من وجه واعتراض من وجه وهو وقوع فى الرعونة فى مذهب هذه الطائفة الا مافيه من فائدة واحدة ولهذا نطق باسمه التنزيل والسنة ودخل فى مسالك المحققين وتلك الفائدة انه يفنى حرارة الخوف حتى لا يعدو الى الاياس والرجاء على ثلاث دجات . الدرجة الاولى رجاء يبعث العامل على الاجتهاد ويولد التلذذ بالخدمة ويوقظ سماحة الطباع بترك المنأى . الدرجة الثانية رجاء أرباب الرياضات أن يبلغوا موقفا تصفو فيه هممهم برفض الملذذات ولزوم شروط العلم واستيفاء حدود الحمية . الدرجة الثالثة رجاء أرباب طيب القلوب وهو رجاء لقاء الحق تعالى الباعث على الاشتياق المنغص للعيش المزهد فى الخلق

﴿باب الرغبة﴾

قال الله تعالى ﴿ويدعوننا رغبا ورهبا﴾ الرغبة الى الحق بالحقيقة من الرجاء وهى فوق الرجاء لان الرجاء طمع يحتاج الى التحقيق والرغبة هى سلوك على التحقيق والرغبة على ثلاث درجات . الدرجة الاولى رغبة أهل الخير تتولد من العلم فتبعث على الاجتهاد وتمنع صاحبها من الرجوع الى غثاثة الرخص . الدرجة الثانية رغبة أرباب الحال وهى رغبة لا تبقى من المجهود الا مبذولا ولا تدع للهمة ذبولا ولا تترك غير المقصود مأمولا . الدرجة الثالثة رغبة أهل الشهود تشوق تصحبه تقية وتحمله همة نقية لا تبقى معه من التفريق بقية

(وأما قسم المعاملات) فهى عشرة أبواب وهى الرعاية . والمراقبة . والحرمة . والاخلاص . والتهذيب . والاستقامة . والتوكل . والتفويض . والثقة . والتسليم .

(باب الرعاية)

قال الله عز وجل *(فما رعوها حق رعايتها)* الرعاية صون بالعناية وهى على ثلاث درجات . الدرجة الاولى رعاية الاعمال . والدرجة الثانية رعاية الاحوال . والدرجة الثالثة رعاية الاوقات فاما رعاية الاعمال فتوفيرها بتحقيرها والقيام بها من غير نظر اليها واجراؤها مجرى العلم لا على

واما

التزين بها • وأما رعاية الاحوال فهو أن يعد الاجتهاد مرآة واليقين تشبعا والحال دعوى • وأما رعاية الاوقات فان تقف مع كل خطوة ثم ان تغيب عن خطوة بالصفا من رسمه ثم أن تذهب عن شهود صفوه

(باب المراقبة)

قال الله تعالى *(فارتقب انهم مرتقبون)* المراقبة دوام ملاحظة المقصود وهي على ثلاث درجات • الدرجة الاولى مراقبة الحق فى السير له على الدوام بين تعظيم مذهل ومداناة حاملة وسرور باعث • والدرجة الثانية مراقبة نظر الحق اليك برفض المعارضة وبالاعراض عن الاعتراض ونقض رعونة التعرض • والدرجة الثالثة مراقبة الازل بمطالعة عين السبق استقبالا لعلم التوحيد ومراقبة ظهور اشارات الازل على أحايين الابد ومراقبة الاخلاص من ورطة المراقبة

(باب الحرمة)

قال الله تعالى *(ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه)* الحرمة هى التحرج من المخالفات والمجاسرات وهي على ثلاث درجات • الدرجة الاولى تعظيم الامر والنهى لا خوفا من العقوبة فيكون خصومة للنفس ولا طلبا للمثوبة فيكون مستشرفا للاجرة ولا مشاهدة لاحد فيكون متدينا بالمراآة فان هذه الاوصاف كلها شعب من عبادة النفس • الدرجة الثانية اجراء الخبر على ظاهره وهو أن يبقى اعلام توحيد العامة الخبرية على ظاهرها لا يتحمل البحث عنها تعشقا ولا يتكلف لها تأويلا ولا يتجاوز ظواهرها تمثيلا ولا يدعى عليها ادراكا أو توهما • الدرجة الثالثة صيانة الانبساط أن يشوبه جراءة وصيانة السرور أن يداخله أمن وصيانة الشهود أن يعارضه سبب

(باب الاخلاص)

قال الله عز وجل *(ألا لله الدين الخالص)* والاخلاص تصفية العمل من كل شوب وهو على ثلاث درجات • الدرجة الاولى اخراج رؤية العمل من العمل والخلاص من طلب العوض على العمل والنزول عن الرضا بالعمل • الدرجة الثانية الخجل من العمل مع بذل المجهود وتوفير الجهد بالاحتماء من الشهود ورؤية العمل من نور التوفيق من عين الجود • الدرجة الثالثة اخلاص العمل بالاخلاص من العمل أن تدعه يسير مسير العلم وتسير أنت مشاهدا للحكم حرا من رق الرسم

(باب التهذيب)

قال الله تعالى *(فلما أفل قال لا أحب الآفلين)* التهذيب محنة أرباب البدايات وهو شريعة

من شرائع الرياضات وهو على ثلاث درجات • الدرجة الاولى تهذيب الخدمة ان لا يخالطها جهالة ولا يشوبها عادة ولا يقف عند ها همة • الدرجة الثانية تهذيب الحال وهو أن لا يجنح الحال الى علم ولا يخضع لرسم ولا يلتفت الى حظ • الدرجة الثالثة تهذيب القصد وهو تصفيته من ذل الاكراه وتحفظه من مرض الفتور ونصرته على منازعات العلم

(باب الاستقامة)

قال الله تعالى *(فاستقيموا اليه)* قوله اليه اشارة الى عين التفريد • والاستقامة روح تحيا بها الأحوال كما تربو للعامة عليها الأعمال وهي برزخ بين وهاد التفرق وروابي الجمع وهي على ثلاث درجات • الدرجة الاولى الاستقامة على الاجتهاد في الاقتصاد لا عاديا رسم العلم ولا متجاوزا حد الاخلاص ولا مخالفا نهج السنة • الدرجة الثانية استقامة الاحوال وهي شهود الحقيقة لا كسبا ورفض الدعوى لا علما والبقاء مع نور اليقظة لا تحفظ • الدرجة الثالثة استقامة بترك رؤية الاستقامة بالغيبة عن تطلب الاستقامة بشهود اقامة الحق وتقويمه عز وجل

(باب التوكل)

قال الله تعالى (وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين) التوكل كلة الامر كله الى مالكه والتعويل على وكالته وهو من أصعب منازل العامة عليهم وأوهى السبل عند الخاصة لان الحق قد وكل الامور كلها الى نفسه وآيس العالم عن ملك شئ منها وهو على ثلاث درجات كلها تسير مسير العامة • الدرجة الاولى التوكل مع الطلب ومعاطاة السبب على نية شغل النفس ونفع الخلق وترك الدعوى • الدرجة الثانية التوكل مع اسقاط الطلب وغض الطرف عن السبب اجتهادا لتصحيح التوكل وقمعا لشرف النفس وتفرغا الى حفظ الواجبات • الدرجة الثالثة التوكل مع معرفة التوكل والمنازعة الى الخلاص من علة التوكل وهو ان تعلم ان ملكة الحق تعالى للاشياء ملكة عزة لا يشاركه فيها مشارك فيكل شريكه اليه فان من ضرورة العبودية أن يعلم العبد ان الحق تعالى هو مالك الاشياء وحده

(باب التفويض)

قال الله تعالى حاكيا عن مؤمن آل فرعون *(وأفوض أمري الى الله)* التفويض ألطف اشارة وأوسع معنى من التوكل فان التوكل بعد وقوع السبب والتفويض قبل وقوعه وبعده وهو عين الاستسلام والتوكل شعبة منه وهو على ثلاث درجات • الدرجة الاولى ان يعلم ان العبد لا يملك قبل عمله استطاعة فلا يأمن من مكر ولا ييأس من معونة ولا يعول على نية • الدرجة الثانية معاينة الاضطرار فلا يرى عملا منجيا ولا ذنبا مهلكا ولا سببا حاملا • الدرجة الثالثة شهود

انفراد

انفراد الحق بملك الحركة والسكون والقبض والبسط ومعرفته بتعريف التفرقة والجمع

(باب الثقة)

قال الله تعالى *(فاذا خفتي عليه فألقيه في اليم)* الثقة سواد عين التوكل ونقطة دائرة التفويض وسويداء قلب التسليم وهي على ثلاث درجات • الدرجة الأولى وهي درجة الاياس وهو يأس العبد من مقاواة الأحكام ليقعد عن منازعة الأقسام ليتخلص عن قحة الاقدام • الدرجة الثانية درجة الامن وهو أمن العبد من فوت المقدور وانتقاض المسطور فيظفر بروح الرضا والافبعين اليقين والافبلطف الصبر • الدرجة الثالثة معاينة أزلية الحق ليتخلص من محن القصود وتكاليف الحمايات والتعريج على مدارج الوسائل

(باب التسليم)

قال الله تعالى *(فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما)* وفي التسليم والثقة والتفويض ما في التوكل من الاعتلال وهو من أعلى درجات سبل العامة وهو على ثلاث درجات • الدرجة الأولى تسليم مايزاحم العقول مما يشق على الأوهام من الغيب والاذعان لما يغالب القياس من سير الدول والقسم والاجابة لما يوزع المريد من ركوب الأحوال • الدرجة الثانية تسليم العلم الى الحال والقصد الى الكشف والرسم الى الحقيقة • الدرجة الثالثة تسليم مادون الحق الى الحق مع السلامة من رؤية التسليم بمعاينة تسليم الحق اياك اليه وأما قسم الأخلاق فهي عشرة أبواب وهو الصبر • والرضا • والشكر • والحياء • والصدق والايثار • والخلق والتواضع • والفتوة والانبساط

(باب الصبر)

قال الله تعالى *(اصبر وماصبرك الابالله)* الصبر حبس النفس على جزع كامن عن الشكوى وهو أيضا من أصعب المنازل على العامة وأوحشها في طريق المحبة وأنكرها في طريق التوحيد وهو على ثلاث درجات • الدرجة الأولى الصبر عن المعصية بمطالعة الوعيد ابقاء على الايمان وحذرا من الحرام وأحسن منها الصبر عن المعصية حياء • الدرجة الثانية الصبر على الطاعة بالمحافظة عليها دواما وبرعايتها اخلاصا وبتحسينها علما • الدرجة الثالثة الصبر في البلاء بملاحظة حسن الجزاء وانتظار روح الفرج وتهوين البلية بعد أيادي المنن وتذكر سوالف النعم وفي هذه الدرجات الثلاث نزلت *(يا أيها الذين آمنوا اصبروا)* يعني في البلاء (وصابروا) يعني عن المعصية (ورابطوا) يعني على الطاعة • وأضعف

الصبر الصبر لله وهو صبر العامة وفوقه الصبر بالله وهو صبر المريد وفوقهما الصبر على الله وهو صبر السالكين

(باب الرضا)

قال الله تعالى *(يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية)* لم يدع في هذه الآية للمتسخط اليه سبيلا وشرط للقاصد الدخول في الرضا والرضا اسم للوقوف الصادق حيث ماوقف العبد لا يلتمس متقدما ولا متأخرا ولا يستزيد مزيدا ولا يستبدل حالا وهو من أوائل مسالك أهل الخصوص وأشقها على العامة وهو على ثلاث درجات • الدرجة الأولى رضا العامة وهو الرضا بالله ربا و بسخط عبادة مادونه وهو قطب رحى الاسلام وهو مطهر من الشرك الأكبر • وهو يصح بثلاث شرائط أن يكون الله تعالى أحب الأشياء الى العبد وأولى الأشياء بالتعظيم وأحق الأشياء بالطاعة • الدرجة الثانية الرضا عن الله تعالى وبهذا الرضا نطقت آيات التنزيل وهو الرضا عنه في كل ماقضى وقدر وهذا من أوائل مسالك أهل الخصوص ويصح بثلاث شرائط باستواء الحالات عند العبد وسقوط الخصومة مع الخلق وبالاخلاص في المسئلة والالحاح • الدرجة الثالثة الرضا برضى الله تعالى فلا يرى العبد لنفسه سخطا ولا رضا فيبعثه على ترك التحكم وحسم الاختيار واسقاط التمييز ولو أدخل النار

(باب الشكر)

قال الله عز وجل *(وقليل من عبادي الشكور)* الشكر اسم لمعرفة النعمة لانها السبيل الى معرفة المنعم ولهذا المعنى سمى الله تعالى الاسلام والايمان في القرآن شكرا • ومعاني الشكر ثلاثة أشياء معرفة النعمة ثم قبول النعمة ثم الثناء بها وهو أيضا من سبل العامة وهو على ثلاث درجات • الدرجة الأولى الشكر على المحاب وهذا شكر تشاركت المسلمون فيه واليهود والنصارى والمجوس ومن سعة برّ الباري انه عده شكرا ووعد عليه الزيادة وأوجب فيه المثوبة • الدرجة الثانية الشكر في المكاره وهذا ممن يستوي عنده الحالات اظهار الرضا وممن يميز بين الأحوال كظم الغيظ والشكوى ورعاية الأدب وسلوك مسلك العلم وهذا الشاكر أول من يدعى الى الجنة • الدرجة الثالثة أن لا يشهد العبد الا المنعم فاذا شهد المنعم عبودة استعظم منه النعمة فاذا شهده حبا استحلى منه الشدة فاذا شهده تفريدا لم يشهد منه نعمة ولا شدة

(باب الحياء)

قال الله تعالى *(ألم يعلم بان الله يرى)* الحياء من أول مدارج أهل الخصوص يتولد من

تعظيم

تعظيم منوط بود وهو على ثلاث درجات • الدرجة الأولى حياء يتولد من علم التوحيد بنظر الحق فيجذبه الى تحمل المجاهدة ويحمله على استقباح الجناية ويسكنه عن الشكوى • الدرجة الثانية حياء يتولد من نظر فى علم القرب فيدعوه الى ركوب المحبة ويربطه بروح الانس ويكره اليه ملابسة الخلق • الدرجة الثالثة حياء يتولد من شهود الحضرة وهى التى لايشوبها هيبة ولايقاوبها تفرقة ولايوقف لها على غاية

(باب الصدق)

قال الله تعالى *(فاذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم)* الصدق اسم لحقيقة الشئ حصولا ووجودا وهو على ثلاث درجات • الدرجة الأولى صدق القصد وبه يصح الدخول فى هذا الشان ويتلافى كل تفريط ويتدارك كل فائت ويعمر كل خراب • وعلامة هذا الصادق أن لايحتمل داعية الى نقص عبد ولايصبر على صحبة ضد ولايقعد عن الجد بحال • الدرجة الثانية أن لايتمنى الحياة الا للحق ولايشهد من نفسه الاأثر النقصان ولايلتفت الى ترقية الرخص • الدرجة الثالثة الصدق فى معرفة الصدق فان الصدق لايستقيم فى علم أهل الخصوص الاعلى حرف واحد وهو أن يتفق رضا الحق بعمل العبد راضيا مرضيا فأعماله اذا مرضية وأحواله صادقة وقصوده مستقيمة وان كان العبد كسى ثوبا معارا فأحسن أعماله ذنب وأصدق أحواله زور وأصفى قصوده قعود

(باب الايثار)

قال الله تعالى *(ويؤثرون على أنفسهم ولوكان بهم خصاصة)* الايثار تخصيص واختيار والاثرة تحسن طوعا وتصح كرها وهو على ثلاث درجات الدرجة • الأولى أن تؤثر الخلق على نفسك فيما لايحرم عليك دينا ولايقطع عليك طريقا ولايفسد عليك وقتا • ويستطاع هذا بثلاثة أشياء بتعظيم الحقوق ومقت الشح والرغبة فى مكارم الأخلاق • الدرجة الثانية ايثار رضا الله تعالى على رضا غيره وان عظمت فيه المحن وثقلت به المؤن وضعف عنه الطول والبدن • ويستطاع بثلاثة أشياء بطلب العود وحسن الاسلام وقوة الصبر • الدرجة الثالثة ايثار الله تعالى فان الخوض فى الايثار دعوى فى الملك ثم ترك شهود رؤيتك ايثار الله تعالى ثم غيبتك عن الترك

(باب الخلق)

قال الله تعالى *(وانك لعلى خلق عظيم)* الخلق مايرجع اليه المكلف من نعته • واجتمعت كلمة الناطقين فى هذا العلم ان التصوف هو الخلق وجماع الكلام فيه يدور على قطب

واحد وهو بذل المعروف وكف الأذى وانما يدرك امكان ذلك فى ثلاثة أشياء فى العلم والجود والصبر وهو على ثلاث درجات • الدرجة الأولى أن يعرف مقام الخلق انهم بأقدارهم مربوطون وفى طاقاتهم محبوسون وعلى الحكم موقوفون وتستفيد هذه المعرفة بثلاثة أشياء أمن الخلق منك حتى الكلب ومحبة الخلق اياك ونجاة الخلق بك • الدرجة الثانية تحسين ظنك مع الحق وتحسينه منك أن تعلم ان كل ما يأتى منك يوجب عذرا وان كل ما يأتى من الحق يوجب شكرا أو ان لا ترى له من الوفاء بدا • الدرجة الثالثة التخلق بتصفية الخلق ثم الصعود عن تفرق التخلق ثم التخلق بمجاوزة التخلق

(باب التواضع)

قال الله تعالى *(وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا)* التواضع أن يتواضع العبد لصولة الحق وهو على ثلاث درجات • الدرجة الأولى التواضع للدين وهو أن لا يعارض بمعقول منقولا ولا يقيم على الدين دليلا ولا يرى الى الخلاف سبيلا ولا يصح له ذلك الا بان يعلم ان النجاة فى النصرة والاستقامة بعد الثقة وان البينة وراء الحجة • الدرجة الثانية أن يرضى بمن رضى الحق به لنفسه عبدا من المسلمين أخا ولا ترد على عدوك حقا وتقبل من المعتذر معاذيره • الدرجة الثالثة أن تتضع للحق فتنزل عن رأيك فى الخدمة ورؤية حقك فى الصحبة وعن وسمك فى المشاهدة

(باب الفتوة)

قال الله تعالى *(انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى)* الفتوة أن لا تشهد لك فضلا ولا ترى لك حقا وهى على ثلاث درجات • الدرجة الأولى ترك الخصومة والتغافل عن الزلة ونسيان الاذية • الدرجة الثانية أن تقرب من بعصيك وتكرم من يؤذيك وتعتذر الى من يجنى عليك سماحا لا كظما وتوادا لا مصابرة • الدرجة الثالثة أن لا تتعلق فى المسير بدليل ولا تشوب اجابتك بغرض ولا تقف فى شهودك على رسم • اعلم ان من أحوج عدوه الى شفاعة ولم يخجل من المعذرة اليه لم يشم رائحة الفتوة ثم فى علم الخصوص من طلب نور الحقيقة على قدم الاستدلال لم يحل له دعوى الفتوة أبدا

(باب الانبساط)

قال الله تعالى حاكيا عن كليمه *(أتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هى الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء)* الانبساط ارسال السجية والتحاشى عن وحشة الحشمة وهو السير مع الجبلة وهو على ثلاث درجات • الدرجة الاولى الانبساط مع الخلق وهو أن لا تعتزلهم ضنا على نفسك

نفسك أو شحا على حظك وتسترسل لهم من فضلك وتسعهم بخلقك وتدعهم يطؤونك والعلم قائم وشهودك المعنى دائم • الدرجة الثانية الانبساط مع الحق هو أن لا يحبسك خوف ولا يحجبك رجاء ولا يحول بينك و بينه آدم وحواء • الدرجة الثالثة الانبساط فى الانطواء عن الانبساط وهو رحب الهمة لانطواء انبساط العبد فى بسط الحق عزوجل

وأما قسم الاصول فهى عشرة أبواب وهى القصد • والعزم والارادة والادب • واليقين • والانس • والذكر • والفقر • والغنى • ومقام المراد

﴿باب القصد﴾

قال الله تعالى ﴿ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله و رسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾ القصد الازماع على التجرد للطاعة وهو على ثلاث درجات • الدرجة الاولى قصد يبعث على الارتياض و يخلص من التردد و يدعو الى مجانبة الاغراض • الدرجة الثانية قصد لا يلتقى سببا الا قطعه ولا يدع حائلا الا منعه ولا تحاملا الا سهله • الدرجة الثالثة قصد الاستسلام لتهذيب العلم وقصد اجابة دواعى الحكم وقصد اقتحام فى بحر الفناء

﴿باب العزم﴾

قال الله تعالى ﴿فاذا عزمت فتوكل على الله﴾ العزم الحقيق القصد طوعا أو كرها وهو على ثلاث درجات • الدرجة الاولى اباء الحال على العلم لشيم برق الكشف واستدامة نور الانس والاجابة لا ماتة الهوى • الدرجة الثانية الاستغراق فى لوائح المشاهدة واستنارة ضياء الطريق واستجماع قوى الاستقامة • الدرجة الثالثة معرفة علة العزم ثم العزم على التخلص من العزم ثم الخلاص من تكاليف ترك العزم فان العزائم لم تورث أربابها ميراثا أكرم من وقوفهم على علل العزائم

﴿باب الارادة﴾

قال الله تعالى ﴿قل كل يعمل على شاكلته﴾ الارادة من قوانين هذا العلم وجوامع أبنيته وهو الاجابة لدواعى الحقيقة طوعا وهو على ثلاث درجات • الدرجة الاولى ذهاب عن العادات بصحبة العلم والتعلق بأنفاس السالكين مع صدق القصد وخلع كل شاغل من الاخوان ومشتت من الاوطان • الدرجة الثانية تقطع بصحبة الحال وترويح الانس والسير بين القبض والبسط • الدرجة الثالثة ذهول مع صحة الاستقامة وملازمة رعاية الادب

﴿باب الادب﴾

قال الله تعالى ﴿والحافظون لحدود الله﴾ الادب حفظ الحد بين الغلو والجفاء بمعرفة ضرر العدوان وهو على ثلاث درجات • الدرجة الاولى منع الخوف أن يتعدى الى الاياس وحبس

الرجاء أن يخرج الى الامن وضبط السرور أن يضاهي الجراءة . الدرجة الثانية الخروج من الخوف الى ميدان القبض والصعود عن الرجاء الى ميدان البسط ثم الترقي عن السرور الى ميدان المشاهدة . الدرجة الثالثة معرفة الادب ثم الغنى عن التأدب بتأديب الحق ثم الخلاص من شهود أعباء الادب

﴿باب اليقين﴾

قال الله عز وجل ﴿وفي الارض آيات للموقنين﴾ اليقين مركب الآخذ في هذا الطريق وهو غاية درجات العامة وقيل أول خطوة الخاصة وهو على ثلاث درجات . الدرجة الاولى علم اليقين وهو قبول ما ظهر من الحق وقبول ما غاب للحق والوقوف على ما قام بالحق . الدرجة الثانية عين اليقين وهو الغنى بالاستدراك عن الاستدلال وعن الخبر بالعيان وخرق الشهود حجاب العلم . الدرجة الثالثة حق اليقين وهو اسفار صبح الكشف ثم الخلاص من كلفة اليقين ثم الفناء في حق اليقين

﴿باب الانس﴾

قال الله تعالى ﴿واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان﴾ الانس اشارة الى روح القرب وهو على ثلاث درجات . الدرجة الاولى الانس بالشواهد وهو استحلاء للذكر والتغذي بالسماع والوقوف على الاشارات . الدرجة الثانية الانس بنور الكشف وهو أنس شاخص عن الانس الاول يشوبه صولة الهيمان ويضربه موج الفناء وهو الذي غاب قوما على عقولهم وسلب قوما طاقة الاصطبار وحل عنهم قيود العلم وفي هذا ورد الخبر بهذا الدعاء أسألك شوقا الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة . الدرجة الثالثة انس اضمحلال في شهود الحضرة لا يعبر عن عينه ولا يشار الى حده ولا يوقف على كنهه

﴿باب الذكر﴾

قال الله تعالى ﴿واذكر ربك اذا نسيت﴾ يعني اذا نسيت غيره ونسيت نفسك في ذكرك ثم نسيت ذكرك في ذكره ثم نسيت في ذكر الحق اياك كل ذكر والذكر هو التخلص من الغفلة والنسيان وهو على ثلاث درجات . الدرجة الاولى الذكر الظاهر من ثناء أو دعاء أو رعاية . الدرجة الثانية الذكر الخفي وهو الاخلاص من القيود والبقاء مع الشهود ولزوم المسامرة . الدرجة الثالثة الذكر الحقيقي وهو شهود ذكر الحق اياك والتخلص من شهود ذكرك ومعرفة افتراء الذاكر في بقائه مع الذكر

﴿باب الفقر﴾

قال الله تعالى ﴿يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله﴾ الفقر اسم للبراءة من رؤية الملكة وهو على

ثلاث

ثلاث درجات . الدرجة الاولى فقر الزهاد وهو قبض اليد عن الدنيا ضبطاً أو طلبا واسكات اللسان عنها ذماً أو مدحا والسلامة منها طلبا أو تركا وهذا هو الفقر الذى تكلموا فى شرفه . الدرجة الثانية الرجوع الى السبق بمطالعة الفضل وهو يورث الاخلاص من رؤية الاعمال ويقطع شهود الاحوال ويمحص من ادناس مطالعة المقامات . الدرجة الثالثة صحة الاضطرار والوقوع فى يد المنقطع الوحدانى فى بيداء التجريد وهذا فقر الصوفية

﴿باب الغنى﴾

قال الله تعالى ﴿ووجدك عائلا فأغنى﴾ الغنى اسم للملك التام وهو على ثلاث درجات . الدرجة الاولى غناء القلب وهو سلامته من السبب ومسالمته للحكم وخلاصه من الخصومة . الدرجة الثانية غنى النفس وهو استقامتها على المرغوب وسلامتها من المسخوط وبراءتها من المراآة . الدرجة الثالثة الغنى بالحق وهو على ثلاث مراتب . الاولى شهودك ذكره اياك . والثانية دوام مطالعة أوليته . والثالثة الفوز بوجود شهودك ذكره اياك

﴿باب مقام المراد﴾

قال الله تعالى ﴿وما كنت ترجو أن يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك﴾ أكثر المتكلمين فى هذا العلم جعلوا المراد والمريد اثنين وجعلوا مقام المراد فوق مقام المريد وانما أشاروا باسم المراد الى الضنائن الذين ورد فيهم الخبر وللمراد ثلاث درجات . الدرجة الاولى أن يعصم العبد وهو يستشرف للجفاء اضطرارا بتبغيض الشهوات وتعويق الملاذ وسد مسالك المعاطب عليه اكراها . الدرجة الثانية أن يضع عن العبد عوارض النقص ويعافيه من سمة اللائمة ويملكه عواقب الهفوات كما فعل بسليمان عليه الصلاة والسلام فى قتل الخيل فحمله على الريح الرخاء فأغناه عن الخيل وفعل بموسى عليه الصلاة والسلام حين ألقى الالواح وأخذ برأس أخيه ولم يعتب عليه كما عتب على آدم وداود ونوح ويونس عليهم الصلاة والسلام . الدرجة الثالثة اجتباء الحق تعالى عبده واستخلاصه اياه بخالصته كما ابتدأ موسى عليه الصلاة والسلام وقد خرج يقتبس نارا فاصطنعه لنفسه وأبقى منه رسما معارا

وأما قسم الادوية فهى عشرة أبواب وهى الاحسان والعلم والحكمة والبصيرة والفراسة والتعظيم والالهام والسكينة والطمأنينة والهمة

﴿باب الاحسان﴾

قال الله تعالى ﴿هل جزاء الاحسان الا الاحسان﴾ ذكرنا فى صدر هذا الكتاب ان الاحسان

اسم جامع لجميع أبواب الحقائق وهو أن تعبد الله كأنك تراه وهو على ثلاث درجات • الدرجة الاولى الاحسان فى القصد بتهذيبه علما وابرامه عزما وتصفيته حالا • الدرجة الثانية الاحسان فى الاحوال وهو أن يراعيها غيرة و يسترها تطرفا و يصححها تحقيقا • الدرجة الثالثة الاحسان فى الوقت وهو أن لا تزايل المشاهدة أبدا ولا تخلط بهمتك أمدا وأن تجعل هجرتك الى الحق سرمدا

﴿ باب العلم ﴾

قال الله تعالى ﴿وعلمناه من لدنا علما﴾ العلم ما قام بدليل ورفع الجهل وهو على ثلاث درجات • الدرجة الاولى علم جلى به يقع العيان أو استفاضة صحيحة أو صحة تجربة قديمة • الدرجة الثانية علم خفى ينبت فى الاسرار الطاهرة من الابدان الزاكية بماء الرياضة الخالصة و يظهر فى الانفاس الصادقة لأهل الهمة العالية فى الاحايين الخالية فى الاسماع الصاخية وهو علم يظهر الغائب و يغيب الشاهد و يشير الى الجمع • الدرجة الثالثة علم لدنى اسناده وجوده وادراكه عيانه ونعته حكمه ليس بينه و بين الغيب حجاب

﴿باب الحكمة﴾

قال الله تعالى ﴿يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا﴾ الحكمة اسم لاحكام وضع الشئ فى موضعه وهى على ثلاث درجات • الدرجة الاولى أن تعطى كل شئ حقه ولا تعديه حده ولا تعجله قبل وقته • الدرجة الثانية أن تشهد نظر الله تعالى فى وعيده وتعرف عدله فى حكمه وتلحظ برّه فى منعه • الدرجة الثالثة أن تبلغ فى استدراكك البصيرة وارشادك الحقيقة واشارتك الغاية

﴿ باب البصيرة ﴾

قال الله تعالى ﴿قل هذه سبيلى أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى﴾ البصيرة ما يخلصك من الحيرة وهى على ثلاث درجات • الدرجة الاولى أن تعلم أن العلم القائم بتمهيد الشريعة يصدر عن عين لا يخاف عواقبها فترى من حقه أن يؤديه يقينا و يغضب له غيرة • الدرجة الثانية أن تشهد فى هداية الحق واضلاله اصابة العدل وفى تلوين اقسامه رعاية البر وتعاين فى جذبه حبل الوصال • الدرجة الثالثة بصيرة تفجر المعرفة تثبت الاشارة وتنبت الفراسة

﴿ باب الفراسة ﴾

قال الله تعالى ﴿ان فى ذلك لآيات للمتوسمين﴾ التوسم التفرس وهو استئناس حكم غيب يعنى بلا استدلال بشاهد ولا اعتبار بتجربة وهى على ثلاث درجات • الدرجة الأولى فراسة

طارئة

طارئة نادرة تسقط على لسان وحشى فى العمر مرة لحاجة سمع مريد صادق اليها لا يتوقف على مخرجها ولا يؤبه لصاحبها وهذا شئ لا يتخلص من الكهانة وما ضاهاها لانها لم تشر عن عين ولم تصدر عن علم ولم تسبق بوجود • الدرجة الثانية فراسة تجنى من غرس الايمان وتطلع من صحة الحال وتلمع من نور الكشف • الدرجة الثالثة فراسة سرية لم تجتلبها روية على لسان مصطنع تصريحا أو رمزا

(باب التعظيم)

قال الله تعالى *(مالكم لا ترجون لله وقارا)* التعظيم معرفة العظمة مع التذلل لها وهى على ثلاث درجات • الدرجة الأولى تعظيم للامر والنهى وهو أن لا يعارضهما بترخص جاف ولا يعترضا بتشديد غال ولا يحملا على علة توهن الانقياد • الدرجة الثانية تعظيم الحكم أن لا يبغى له عوج أو يدافع بعلم أو يرضى بعوض • الدرجة الثالثة تعظيم الحق وهو أن لا تجعل دونه سببا ولا ترى عليه حقا ولا تنازع له اختيالا

(باب الالهام)

قال الله تعالى *(قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك)* الالهام مقام المحدثين وهو فوق مقام الفراسة لان الفراسة ربما وقعت نادرة أو استصعبت على صاحبها وقتا واستعصت عليه والالهام لا يكون الا فى مقام عتيد وهو على ثلاث درجات • الدرجة الأولى الهام نبى يقع وحيا قاطعا مقرونا بالسماع أو مطلقا • الدرجة الثانية الهام يقع عيانا وعلامة صحته انه لا يخرق سترا ولا يجاوز حدا ولا يخطئ أبدا • الدرجة الثالثة الهام يجلو ليقين التحقيق صرفا وينطق عن عين الأزل محضا وللالهام غاية تمتنع عن الاشارة اليها

(باب السكينة)

قال الله تعالى *(هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين)* السكينة اسم لثلاثة أشياء • أولها سكينة بنى اسرائيل التى أعطوها فى التابوت قال أهل التفسير هى ريح هفافة وذكروا صفتها وفيها ثلاثة أشياء هى لانبيائهم معجزة ولملوكهم كرامة وهى آية النصرة تخلع قلوب العدو بصوتها رعبا اذا التقى الصفان للقتال • والسكينة الثانية هى التى تنطق على ألسن المحدثين ليست هى شيأ يملك انما هى شئ من لطائف صنع الحق يلقى على لسان المحدث الحكمة كما يلقى الملك الوحى على قلوب الانبياء وتنطق المحدثين بنكت الحقائق مع ترويح الاسرار وكشف الشبه • والسكينة الثالثة هى التى أنزلت فى قلب النبى صلى الله عليه وسلم وقلوب المؤمنين وهى شئ يجمع نورا وقوة وروحا يسكن اليه الخائف ويتسلى به الحزين ويستكن له العصى والجرى

والأبى . وأما سكينة الوقار التى تراها نعتا لأربابها فانها ضياء تلك السكينة الثالثة التى ذكرناها وهى على ثلاث درجات الدرجة الأولى سكينة الخشوع عند القيام بالخدمة رعاية وتعظيما وحضورا . والدرجة الثانية السكينة عند المعاملة بمحاسبة النفس وملاطفة الخلق ومراقبة الحق . والدرجة الثالثة السكينة التى تثبت الرضا بالقسم وتمنع من الشطح الفاحش وتقف بصاحبها على حد الرتبة والسكينة لاتنزل قط الا فى قلب نبى أو ولى

(باب الطمأنينة)

قال الله تعالى *(ياأيتها النفس المطمئنة الآية)* الطمأنينة سكون يقويه أمن صحيح شبيه بالعيان وبينه وبين السكينة فرقان . أحدهما ان السكينة صولة تورث جود الهيبة أحيانا والطمأنينة سكون أمن فيه استراحة أنس والثانى ان السكينة تكون نعتا وتكون حينا بعد حين والطمأنينة نعت لاتزايل صاحبها وهى على ثلاث درجات . الدرجة الأولى طمأنينة القلب بذكر الله وهى طمأنينة الخائف الى الرجاء والضجر الى الحلم والمبتلى الى المثوبة . الدرجة الثانية طمأنينة الروح فى القصد الى الكشف وفى الشوق الى العدة وفى التفرقة الى الجمع ثم الدرجة الثالثة طمأنينة شهود الحضرة الى اللطف وطمأنينة الجمع الى البقاء وطمأنينة المقام الى نور الازل

(باب الهمة)

قال الله تعالى *(مازاغ البصر وماطغى)* الهمة مايملك الانبعاث الى المقصود صرفا لايتمالك صاحبها ولا يلتفت عنها وهى على ثلاث درجات . الدرجة الاولى همة تصون القلب من خسة الرغبة فى الفانى وتحمله على الرغبة فى الباقى وتصفيه من كدر التوانى . الدرجة الثانية همة تورث ثقة من المبالاة بالعلل والنزول على العمل والثقة بالامل . الدرجة الثالثة همة تصاعد عن الاحوال والمقامات وتزرى بالاعواض والدرجات وتنحو عن النعوت نحو الذات

وأما قسم الاحوال فهو عشرة أبواب وهى المحبة . والغيرة . والشوق . والقلق . والعطش . والوجد . والدهش . والهيمان . والبرق . والذوق

(باب المحبة)

قال الله تعالى *(فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه)* المحبة تعلق القلب بين الهمة والانس فى البذل والمنع على الافراد . والمحبة أول أودية الفناء والعقبة التى ينحدر منها على منازل المحو وهى آخر منزل تلتقى فيه مقدمة العامة وساقة الخاصة ومادونها اعواض لاعواض والمحبة هى سمة الطائفة وعنوان الطريقة ومعقد النسبة وهى على ثلاث درجات . الدرجة الاولى محبة تقطع

الوسواس

الوسواس وتلذ الخدمة وتسلى عن المصائب وهى محبة تنبت من مطالعة المنة وتثبت باتباع السنة وتنمو على الاجابة بالفاقة . والدرجة الثانية محبة تبعث على ايثار الحق على غيره وتلهج اللسان بذكره وتقلق القلب بشهوده وهى محبة تظهر من مطالعة الصفات والنظر فى الآيات والارتياض بالمقامات . والدرجة الثالثة محبة خاطفة تقطع العبارة وتدفع الاشارة ولا تنتهى بالنعوت وهذه المحبة هى قطب هذا اللسان وما دونها محاب تنادى عليها الالسن وادعتها الخليقة وأوجبتها العقول

(باب الغيرة)

قال الله تعالى حاكيا عن سليمان عليه الصلاة والسلام *(ردوها على فطفق مسحا بالسوق والاعناق)* الغيرة سقوط الاحتمال ضنا والضيق عن الصبر نفاسة وهى على ثلاث درجات . الدرجة الاولى غيرة العابد على ضائع يسترد ضياعه و يستدرك فواته و يتدارك قواه . الدرجة الثانية غيرة المريد على وقت فات وهى غيرة قتالة فان الوقت وحى (٢) التقضى أبى الجانب بطىء الرجوع . الدرجة الثالثة غيرة العارف على عين غطاها غين وسر غشيه رين ونفس علق برجاء أو التفت الى عطاء

(باب الشوق)

قال الله تعالى *(من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله لآت)* الشوق هبوب القلب الى غائب وفى مذهب هذه الطائفة الشوق علة عظيمة فان الشوق انما يكون الى الغائب ومذهب هذه الطائفة انما قام على المشاهدة ولهذه العلة لم ينطق القرآن الكريم باسمه ثم هو على ثلاث درجات . الدرجة الاولى شوق العابد الى الجنة ليأمن الخائف و يفرح الحزين و يظفر الآمل . الدرجة الثانيه شوق الى الله تعالى زرعه الحب الذى نبت على حافات المنن فعلق قلبه بصفاته المقدسة واشتاق الى معاينة لطائف كرمه وآيات بره واعلام فضله وهذا شوق تغشاه المبار ويخالطه المسار ويقاويه الاصطبار . الدرجة الثالثة نار أضرمها صفو المحبة فنغصت العيش وسلبت السلوة ولم ينهنها مقر دون اللقاء

(باب القلق)

قال الله تعالى حاكيا عن كليمه *(وعجلت اليك رب لترضى)* القلق تحريك الشوق باسقاط الصبر وهو على ثلاث درجات . الدرجة الاولى قلق يضيق الخلق و يبغض الخلق و يلذذ الموت

(٢) قوله وحى التقضى أى سريع القطع مأخوذ من قولهم الوحا الوحا أى السرعة السرعة

• والدرجة الثانية قلق يغالب العقل ويخل السمع ويطاول الطاقة • والدرجة الثالثة قلق لا يرحم أبدا ولا يقبل أمدا ولا يبقى أحدا

(باب العطش)

قال الله تعالى حاكيا عن خليله *(فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى)* العطش كناية عن غلبة ولوع بمأمول وهو على ثلاث درجات • الدرجة الاولى عطش المريد الى شاهد يرويه أو اشارة تشفيه أو عطفة تؤويه • الدرجة الثانية عطش السالك الى أجل يطويه ويوم يريه ما يغنيه ومنزل يستريح فيه • الدرجة الثالثة عطش المحب الى خلوة ما دونها سحاب ولا يغطيها حجاب تفرقة ولا يعرج دونها على انتظار

(باب الوجد)

قال الله تعالى *(وربطنا على قلوبهم اذ قاموا)* الوجد لهب يتأجج من شهود عارض مقلق وهو على ثلاث درجات • الدرجة الأولى وجد عارض يستفيق له شاهد السمع أو شاهد البصر أو شاهد الفكر أبقى على صاحبه أثرا أو لم يبق • الدرجة الثانية وجد تستفيق له الروح بلمع نور أزلى أو سماع نداء أولى أو جذب حقيقى ان أبقى على صاحبه لباسه والا أبقى عليه نوره • الدرجة الثالثة وجد يخطف العبد من يد الكونين ويمحض معناه من درن الحظ ويسلبه من رق الماء والطين ان سلبه أنساه اسمه وان لم يسلبه أعاد رسمه

(باب الدهش)

قال الله تعالى *(فلما رأينه أكبرنه)* الدهش بهتة تأخذ العبد اذا فاجأه ما يغلب عقله أو صبره أو علمه وهو على ثلاث درجات • الدرجة الأولى دهشة المريد عند صولة الحال على علمه والوجد على طاقته والكشف على همته • الدرجة الثانية دهشة السالك عند صولة الجمع على رسمه والسبق على وقته والمشاهدة على روحه • الدرجة الثالثة دهشة المحبة عند صولة الاتصال على لطف العطية وصولة نور القرب على نور العطف وصولة شوق العيان على شوق الخبر

(باب الهيمان)

قال الله تعالى *(وخر موسى صعقا)* الهيمان ذهاب عن التمالك تعجبا أو حيرة وهو أثبت دواما وأملك بالنعت من الدهش وهو على ثلاث درجات • الدرجة الأولى هيمان فى شيم أوائل برق اللطف عند قصد الطريق مع ملاحظة العبد خسة قدره وسفالة منزلته وتفاهة قيمته • الدرجة الثانية هيمان فى تلاطم أمواج التحقيق عند ظهور براهينه وتواصل عجائبه ولياح أنواره • الدرجة الثالثة هيمان عند الوقوع فى عين القدم ومعاينة سلطان الازل والغرق فى بحر الكشف

باب

(باب البرق)

قال الله تعالى *(اذ رأى نارا)* البرق باكورة تلمع للعبد فتدعوه الى الدخول فى هذا الطريق والفرق بينه وبين الوجد أن الوجد يقع بعد الدخول فيه والبرق قبله فالوجد زاد والبرق اذن وهو على ثلاث درجات • الدرجة الاولى برق يلمع من جانب العدة فى عين الرجاء يستكثر فيه العبد القليل من العطاء ويستقل فيه الكثير من الاعباء ويستحلى فيه مرارة القضاء • الدرجة الثانية برق يلمع من جانب الوعيد فى عين الحذر فيستقصر فيه العبد الطويل من الامل ويزهد فى الخلق على القرب ويرغب فى تطهير السر • الدرجة الثالثة برق يلمع من جانب اللطف فى عين الافتقار فينشئ سحاب السرور ويمطر قطر الطرب ويجرى نهر الافتخار

(باب الذوق)

قال الله تعالى *(هذا ذكر)* الذوق أبقى من الوجد وأجلى من البرق وهو على ثلاث درجات • الدرجة الاولى ذوق التصديق طعم العدة فلا يعقله ظن ولا يقطعه أمد ولا تعوقه أمنية • الدرجة الثانية ذوق الارادة طعم الانس فلا يعلق به شاغل ولا يفتنه عارض ولا تكدره تفرقة • الدرجة الثالثة ذوق الانقطاع طعم الاتصال وذوق الهمة طعم الجمع وذوق المسامرة طعم العيان وأما قسم الولايات فهى عشرة أبواب وهى اللحظ • والوقت • والصفاء • والسرور • والسر • والنفس • والغربة • والغرق • والغيبة • والتمكن

(باب اللحظ)

قال الله تعالى *(انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى)* اللحظ لمح مسترق وهو فى هذا الباب على ثلاث درجات • الدرجة الاولى ملاحظة الفضل سبقا وهى تقطع طريق السؤال الا ما استحقته الربوبية من اظهار التذلل لها وتنبت السرور الا ما يشوبه من حذر المكر وتبعث على الشكر الا ما قام به الحق تعالى من حق الصفة • الدرجة الثانية ملاحظة العبد نور الكشف وهى تسبل لباس التولى وتذيق طعم التجلى وتعصم من عوار التسلى • والدرجة الثالثة ملاحظة عين الجمع وهى توقظ لاستهانة المجاهدات وتخلص من رعونة المعارضات وتفيد مطالعة البدايات

(باب الوقت)

قال الله عز وجل *(ثم جئت على قدر ياموسى)* الوقت اسم لظرف الكون وهو اسم فى هذا الباب لثلاث معان وهو على ثلاث درجات • الدرجة الاولى حين وجد صادق لايناس ضياء فضل جذبه صفاء رجاء • الدرجة الثانية اسم لطريق سالك يسير بين تمكن وتلون لكنه الى التمكن ما هو يسلك الحال ويلتفت الى العلم فالعلم يشغله فى حين والحال تحمله فى

حين فبلاؤه بينهما يذيقه شهودا طورا و يكسوه غيرة طورا و يريه غيرة التفرق طورا • الدرجة الثالثة قالوا الوقت الحق أرادوا به استغراق رسم الوقت في وجود الحق وهذا المعنى يسبق على هذا الاسم عندي لكنه هو اسم في هذا المعنى الثالث لحين تتلاشى فيه الرسوم كشفا لا وجودا محضا وهو فوق البرق والوجد وهو يشارف مقام الجمع لو دام و بقي ولا يبلغ وادي الوجود لكنه يكفي مؤنة المعاملة و يصفي عين المسامرة و يشم رائحة الوجود

﴿ باب الصفاء ﴾

قال الله تعالى ﴿وانهم عندنا لمن المصطفين الأخيار﴾ الصفاء اسم للبراءة من الكدر وهو في هذا الباب سقوط التلوين وهو على ثلاث درجات • الدرجة الأولى صفاء علم يهذب سلوك الطريق و يبصره غاية الجد و يصحح همة القاصد • الدرجة الثانية صفاء حال يشاهد به شواهد التحقيق و يذاق به حلاوة المناجاة وتنسى به الكون • والدرجة الثالثة صفاء اتصال يدرج حظ العبودية في حق الربوبية و يغرق نهايات الخبر في بدايات العيان و يطوى خسة التكاليف في عين الأزل

﴿باب السرور﴾

قال الله تعالى ﴿قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾ السرور اسم لاستبشار جامع وهو أصفى من الفرح لان الافراح ربما شابها الاحزان ولذلك نزل القرآن باسمه في افراح الدنيا في مواضع و ورد اسم السرور في موضعين في القرآن في حال الآخرة وهو في هذا الباب على ثلاث درجات • الدرجة الأولى سرور ذوق ذهب بثلاثة أحزان حزن أورثه خوف الانقطاع وحزن هاجته ظلمة الجهل وحزن بعثته وحشة التفرق • الدرجة الثانية سرور شهود كشف حجاب العلم وفك رق التكاليف ونفى صغار الاختيار • الدرجة الثالثة سرور سماع الاجابة وهو سرور يمحو آثار الوحشة و يقرع باب المشاهدة و يضحك الروح

﴿باب السر﴾

قال الله تعالى ﴿الله أعلم بما في أنفسهم﴾ أصحاب السر هم الأخفياء الذين ورد فيهم الخبر وهم على ثلاث طبقات • الطبقة الأولى طائفة علت هممهم وصفت قصودهم وصح سلوكهم ولم يوقف لهم على رسم ولم ينسبوا الى اسم ولم تشر اليهم الأصابع أولئك ذخائر الله حيث كانوا • الطبقة الثانية طائفة أشاروا عن منزل وهم في غيره و وروا بأمر وهم لغيره و نادوا على شأن وهم على غيره فهم بين غيرة عليهم تسترهم وأدب فيهم يصونهم وظرف يهذبهم • الطبقة الثالثة طائفة أسرهم الحق عنهم فألاح لهم لائحا أذهلهم عن ادراك ما هم فيه وهيمهم عن شهود ما هم له

وضن

وضن بحالهم على علمهم معرفة ماهم فيه فاستتروا عنهم مع شواهد تشهد لهم بصحة مقامهم عن قصد صادق يهيجه غيب وحب صادق يخفى عليه مبدأ علمه ووجد عذب لا ينكشف له موقده وهذا من أرق مقامات أهل الولايات

باب النفس

قال الله تعالى (فلما أفاق قال سبحانك) سمي النفس نفساً لترويح المتنفس به وهو على ثلاث درجات وهي تشابه درجات الوقت والأنفاس ثلاثة . النفس الأول نفس في حين استتار مملوّ بالكظم معلق بالعلم ان تنفس تنفس بالأسف أو نطق نطق بالحزن وعندي أنه يتولد من وحشة الاستتار وهي الظلمة التي قالوا انها مقام والنفس الثاني نفس في حين التجلي وهو نفس شاخص عن مقام السرور الى روح المعاينة مملوّ من نور الوجود شاخص الى مقام السر وذلك روح منقطع الاشارة . النفس الثالث نفس مطهر بماء القدس قائم باشارات الأزل وهو النفس الذي يسمى صدق النور فالنفس الأول للمريد سراج والنفس الثاني للقاصد معراج والنفس الثالث للمحقق تاج

(باب الغربة)

قال الله تعالى (فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض الا قليلا ممن أنجينا منهم) الغربة اسم يشار به الى الانفراد عن الاكفاء وهو على ثلاث درجات . الدرجة الأولى الغربة عن الأوطان وهذا الغريب موته شهادة ويقاس له في قبره من مدفنه الى وطنه ويجمع يوم القيامة الى عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام . الدرجة الثانية غربة الحال وهذا من الغرباء الذين طوبى لهم وهذا رجل صالح في زمان فاسد بين قوم فاسدين أو عالم بين قوم جاهلين أو صديق بين قوم منافقين . الدرجة الثالثة غربة الهمة وهي غربة طلب الحق تعالى وهي غربة العارف لان العارف في شاهده غريب ومصحوبه من شاهده غريب وموجوده فيما يحمله علم أو يظهره وجد أو يقوم به رسم أو يطيقه اشارة أو يشمله اسم غريب فغربة العارف غربة الغربة لانه غريب الدنيا وغريب الآخرة

(باب الغرق)

قال الله تعالى (فلما أسلما وتله للجبين) هذا الاسم يشار به في هذا الباب الى من توسط المقام وجاوز حد التفرق وهو على ثلاث درجات . الدرجة الأولى استغراق العلم في عين الحال وهذا رجل قد ظفر بالاستقامة وتحقق في الاشارة فاستحق صحة النسبة . الدرجة الثانية استغراق الاشارة في الكشف وهذا رجل ينطق عن موجوده ويسير مع شهوده

ولا يحس رعونة نفسه . الدرجة الثالثة استغراق الشواهد فى الجمع وهذا رجل شملته أنوار الأولية ففتح عينه فى مطالعة الأزلية فتخلص من الهمم الدنية

(باب الغيبة)

قال الله تعالى *(وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف)* الغيبة التى يشار اليها فى هذا الباب على ثلاث درجات . الدرجة الأولى غيبة المريد فى تخلص القصد عن أيدى العلائق ودرك العوائق لالتماس الحقائق . الدرجة الثانية غيبة السالك عن رسوم العلم وعلل السعى ورخص الفتور . الدرجة الثالثة غيبة العارف عن عيون الأحوال والشواهد والدرجات فى عين الجمع

(باب التمكن)

قال الله تعالى *(ولا يستخفنك الذين لا يوقنون)* التمكن فوق الطمأنينة وهو اشارة الى غاية الاستقرار وهو على ثلاث درجات . الدرجة الأولى تمكن المريد وهو أن يجتمع له صحة قصد تستره ولمع شهود يحمله وسعة طريق تروّحه . الدرجة الثانية تمكن السالك وهو أن يجتمع له صحة انقطاع وبرق كشف وصفاء حال . الدرجة الثالثة تمكن العارف وهو أن يحصل فى الحضرة فوق حجب الطلب لابسا نور الوجود

وأما قسم الحقائق فهو عشرة أبواب وهى المكاشفة . والمشاهدة . والمعاينة . والحياة . والقبض . والبسط . والسكر . والصحو . والاتصال والانفصال

(باب المكاشفة)

قال الله تعالى *(فأوحى الى عبده ما أوحى)* المكاشفة مهاداة السر بين متباطنين وهى فى هذا الباب بلوغ ما وراء الحجاب وجودا وهى على ثلاث درجات . الدرجة الأولى مكاشفة تدل على التحقيق الصحيح وهى أن تكون مستديمة فاذا كانت حينا دون حين لم يعارضها تفرق غير أن العين (١) ربما شاب مقامه على انه قد بلغ مبلغا لا يقطعه قاطع ولا يلويه سبب ولا يلفته حظ وهى درجة القاصد فاذا استدامت فهى الدرجة الثانية . وأما الدرجة الثالثة فمكاشفة عين لا مكاشفة علم ولا مكاشفة حال وهى مكاشفة لا تذر سمة تشير الى التذاذ أو تلجئ الى توقف أو توقف على رسم وغاية هذه المكاشفة المشاهدة

(باب المشاهدة)

قال الله تعالى *(ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد)* المشاهدة سقوط الحجاب بتا وهى فوق المكاشفة لان المكاشفة ولاية النعت وفيها شئ من بقايا الرسم

(١) فى هامش الاصل ما نصه « يعنى أن نفس المكاشفة ايماء خلط مقامه بالاينونة فاعلم اهـ

والمشاهدة

والمشاهدة ولاية العين أو الذات وهي على ثلاث درجات • الدرجة الأولى مشاهدة معرفة تجري فوق حدود العلم في لوائح نور الوجود منيخة بفناء الجمع • الدرجة الثانية مشاهدة معاينة تقطع حبال الشواهد وتلبس نعوت القدس وتخرس ألسنة الاشارات • الدرجة الثالثة مشاهدة جمع تجذب الى عين الجمع مالكة لصحة الوارد راكبة بحر الوجود

(باب المعاينة)

قال الله تعالى *(ألم تر الى ربك كيف مد الظل)* المعاينات ثلاث • احداها معاينة الأبصار • والثانية معاينة عين القلب وهي معرفة الشيء على نعته علما يقطع الريبة ولا يشوبه حيرة وهذه معاينة بشواهد العلم • والثالثة معاينة عين الروح وهي التي تعاين الحق عيانا محضا والأرواح انما طهرت وأكرمت بالبقاء لتعاين سناء الحضرة وتشاهد بهاء العزة وتجذب القلوب الى فناء الحضرة

(باب الحياة)

قال الله تعالى *(أومن كان ميتا فأحييناه)* اسم الحياة في هذا الباب يشار به الى ثلاثة أشياء • الحياة الأولى حياة العلم من موت الجهل ولها ثلاثة أنفاس نفس الخوف ونفس الرجاء ونفس المحبة • والحياة الثانية حياة الجمع من موت التفرقة ولها ثلاثة أنفاس نفس الاضطرار ونفس الافتقار ونفس الافتخار • والحياة الثالثة حياة الوجود وهي حياة بالحق ولها ثلاثة أنفاس نفس الهيبة وهو يميت الاعتلال ونفس الوجود وهو يمنع الانفصال ونفس الانفراد وهو يورث الاتصال وليس وراء ذلك ملحظ للنظارة ولا طاقة للاشارة

(باب القبض)

قال الله تعالى *(ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا)* القبض في هذا الباب اسم يشار به الى مقام الضنائن الذين ادخرهم الحق عز وجل اصطناعا لنفسه وهم ثلاث فرق • فرقة قبضهم الحق اليه قبض التوفي فأخفاهم عن أعين العالمين • وفرقة قبضهم بسترهم في لباس التلبيس وأسبل عليهم كلة الرسوم فأخفاهم عن عيون العالمين • وفرقة قبضهم منهم اليه فصافاهم مصافاة ستر فضن بهم عليهم

(باب البسط)

قال الله تعالى *(يذرؤكم فيه)* البسط أن يرسل شواهد العبد في مدارج العلم ويسبل على باطنه رداء الاختصاص وهم أهل التلبيس وانما بسطوا في ميدان البسط لأحد ثلاثة معان لكل معنى طائفة • فطائفة بسطت رحمة للخلق يباسطونهم ويؤانسونهم فيستضيؤن

بنورهم والحقائق مجموعة والسرائر مصونة • وطائفة بسطت لقوة معانيهم وتصميم مناظرهم لانهم طائفة لا تخالج الشواهد مشهودهم ولا تفرق رياح الرسوم موجودهم فهم منبسطون فى قبضة القبض • وطائفة بسطت أعلاما على الطريق وأئمة للهدى ومصابيح للسالكين

(باب السكر)

قال الله تعالى حاكيا عن كليمه *(قال رب أرنى أنظر اليك)* السكر فى هذا الباب اسم يشار به الى سقوط التمالك فى الطرب وهذا من مقامات المحبين خاصة فان عيون الفناء لا تقبله ومنازل العلم لا تبلغه • وللسكر ثلاث علامات • الضيق عن الاشتغال بالخبر والتعظيم قائم واقتحام لجة الشوق والتمكن دائم • والغرق فى بحر السرور والصبر هائم وماسوى هذا الحيرة تنحل اسم السكر جهلا أوهيمان يسمى باسمه جورا وماسوى ذلك فكله يناقض البصائر كسكر الحرص وسكر الجهل وسكر الشهوة

(باب الصحو)

قال الله تعالى *(حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق)* الصحو فوق السكر وهو يناسب مقام البسط والصحو مقام صاعد عن الانتظار مغن عن الطلب طاهر من الحرج فان السكر انما هو فى الحق والصحو انما هو بالحق وكل ما كان فى عين الحق لم يخل عن حيرة لا حيرة الشبهة بل حيرة فى مشاهدة أنوار العزة وما كان بالحق لم يخل من صحة ولم يخف عليه من نقيصة ولم تتعاوره علة والصحو من منازل الحياة وأودية الجمع ولوائح الوجود

(باب الاتصال)

قال الله تعالى *(ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى)* أيأس العقول فقطع البحث بقوله أو أدنى الاتصال ثلاث درجات • الدرجة الأولى اتصال الاعتصام ثم اتصال الشهود ثم اتصال الوجود • فاتصال الاعتصام تصحيح القصد ثم تصفية الارادة ثم تحقيق الحال • والدرجة الثانية اتصال الشهود وهو الخلاص من الاعتلال والغنى عن الاستهلال وسقوط شتات الأسرار • والدرجة الثالثة اتصال الوجود وهذا الاتصال لا يدرك منه نعت ولا مقدار الا اسم معار ولمح اليه مشار

(باب الانفصال)

قال الله تعالى *(ويحذركم الله نفسه)* ليس من المقامات شئ فيه من التفاوت ما فى الانفصال ووجوهه ثلاثة • الأول انفصال هو شرط الاتصال وهو الانفصال عن الكونين بانفصال نظرك اليهما وانفصال توقفك عليهما وانفصال مبالاتك بهما • الثانى انفصال عن

رؤية

رؤية الانفصال الذي ذكرنا وهو أن لايترا أي عندك في شهود التحقيق شيء يوصل بالانفصال منهما الى شيء • الثالث انفصال عن الاتصال وهو انفصال عن شهود مزاحمة الاتصال عين السبق فان الاتصال والانفصال على عظم تفاوتهما في الاسم والرسم في العلة سيان

وأما قسم النهايات فهو عشرة أبواب وهي المعرفة • والفناء • والبقاء • والتحقيق • والتلبيس • والوجود • والتجريد • والتفريد • والجمع • والتوحيد

﴿باب المعرفة﴾

قال الله تعالى ﴿واذا سمعوا ما أنزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق﴾ المعرفة احاطة بعين الشيء كما هو وهي على ثلاث درجات والخلق فيها على ثلاث فرق • الدرجة الاولى معرفة الصفات والنعوت وقد وردت أساميها بالرسالة وظهرت شواهدها في الصيغة بتبصير النور القائم في السر وطيب حياة العقل بزرع الفكر وحياة القلب بحسن النظر بين التعظيم وحسن الاعتبار وهي معرفة العامة التي لاتنعقد شرائط اليقين الابها وهي على ثلاثة أركان أحدها اثبات الصفة باسمها من غير تشبيه ونفي التشبيه عنها من غير تعطيل والاياس من ادراك كنهها وابتغاء تأويلها • والدرجة الثانية معرفة الذات مع اسقاط التفريق بين الصفات والذات وهي تثبت بعلم الجمع وتصفو في ميدان الفناء وتستكمل بعلم البقاء وتشارف بعين الجمع وهي ثلاثة أركان ارسال الصفات على الشواهد وارسال الوسائط على المدارج وارسال العبارات على المعالم وهي معرفة الخاصة التي تؤنس من أفق الحقيقة • والدرجة الثالثة معرفة مستغرقة في محض التعريف لايوصل اليها الاستدلال ولا يدل عليها شاهد ولاتستحقها وسيلة وهي على ثلاثة أركان • مشاهدة القلوب • والصعود عن العلم • ومطالعة الجمع وهي معرفة خاصة الخاصة

﴿باب الفناء﴾

قال الله تعالى ﴿كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام﴾ الفناء في هذا الباب اضمحلال مادون الحق علما ثم جحدا ثم حقا وهو على ثلاث درجات • الدرجة الاولى فناء المعرفة في المعروف وهو الفناء علما وفناء العيان في المعاين وهو الفناء جحدا وفناء الطلب في الوجود وهو الفناء حقا • والدرجة الثانية فناء شهود الطلب لاسقاطه وفناء شهود المعرفة لاسقاطها وفناء شهود العيان لاسقاطه • والدرجة الثالثة الفناء عن شهود الفناء وهو الفناء حقا شائما برق العين راكبا بحر الجمع سالكا سبيل البقاء

﴿باب البقاء﴾

قال الله تعالى ﴿والله خير وأبقى﴾ البقاء اسم لما بقي قائما بعد فناء الشواهد وسقوطها وهو

على ثلاث درجات • الدرجة الاولى بقاء المعلوم بعد سقوط العلم عينا لا علما • والدرجة الثانية بقاء المشهود بعد سقوط الشهود وجودا لا نعتا • والدرجة الثالثة بقاء من لم يزل حقا باسقاط من لم يكن محوا

﴿باب التحقيق﴾

قال الله تعالى ﴿أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ التحقيق تلخيص مصحوبك من الحق ثم بالحق ثم في الحق وهذه أسماء درجات ثلاث • أما الدرجة الاولى تلخيص مصحوبك من الحق وأن لا يخالج علمك علمه • وأما الدرجة الثانية فان لا ينازع شهودك شهوده • وأما الدرجة الثالثة فان لا يناسم رسمك سبقه فتسقط الشهادات وتبطل العبارات وتفنى الاشارات

﴿باب التلبيس﴾

قال الله تعالى ﴿وللبسنا عليهم ما يلبسون﴾ التلبيس تورية بشاهد معار عن موجود قائم وهو اسم لثلاثة معان • أولها تلبيس الحق بالكون على أهل التفرقة وهو تعليقه الكوائن بالاسباب والاماكن والاحايين وتعليقه المعارف بالوسائط والقضايا بالحجج والاحكام بالعلل والانتقام بالجنايات والمثوبة بالطاعات وأخفى الرضا والسخط اللذين يوجبان الوصل والفصل ويظهران السعادة والشقاوة • والتلبيس الثاني تلبيس أهل الغيرة على الاوقات باخفائها وعلى الكرامات بكتمانها والتلبيس بالمكاسب والاسباب والتعلق الظاهر بالشواهد والمكاسب تلبيسا على العيون الكليلة والعقول العليلة مع تصحيح التحقيق عقدا وسلوكا ومعاينة وهذه الطائفة رحمة من الله تعالى على أهل التفرقة والاسباب في ملابستهم • والتلبيس الثالث تلبيس أهل التمكين على العالم ترحما عليهم بملابسة الاسباب توسعا على العالم لا لانفسهم وهذه درجة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ثم للائمة الربانيين الصادرين عن وادي الجمع المشيرين عن عينه

﴿باب الوجود﴾

قد أطلق الله عز وجل في القرآن الكريم اسم الوجود على نفسه في مواضع فقال ﴿يجد الله غفورا رحيما • ووجد الله عنده • لوجدوا الله توابا رحيما﴾ الوجود اسم للظفر بحقيقة الشيء وهو اسم لثلاثة معان • الاول وجود علم لدني يقطع علوم الشواهد في صحة مكاشفة الحق اياك • الثاني وجود الحق وجود عين منقطعا عن مساغ الاشارة • الثالث وجود مقام اضمحلال رسم الوجود فيه بالاستغراق في الازلية

﴿باب التجريد﴾

قال الله تعالى ﴿فاخلع نعليك﴾ التجريد انخلاع عن شهود الشواهد وهو على ثلاث درجات • الدرجة الاولى تجريد عين الكشف عن كسب اليقين • الدرجة الثانية تجريد عين الجمع عن درك العلم • الدرجة الثالثة تجريد الخلاص عن شهود التجريد

﴿باب التفريد﴾

قال الله تعالى ﴿ويعلمون ان الله هو الحق المبين﴾ التفريد اسم لتخليص الاشارة الى الحق ثم بالحق ثم عن الحق • أما تفريد الاشارة الى الحق فعلى ثلاث درجات تفريد القصد عطشا ثم تفريد المحبة قلقا ثم تفريد الشهود اتصالا • وأما تفريد الاشارة بالحق فعلى ثلاث درجات تفريد الاشارة بالافتخار بوحا وتفريد الاشارة بالسلوك مطالعة وتفريد الاشارة بالقبض غيرة • وأما تفريد الاشارة عن الحق فانبساط يبسط ظاهر يتضمن قبضا خالصا للهداية الى الحق والدعوة اليه

﴿باب الجمع﴾

قال الله تعالى ﴿ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى﴾ الجمع ما أسقط التفرقة وقطع الاشارة وشخص عن الماء والطين بعد صحة التمكين والبراءة من التلوين والخلاص من شهود الثنوية والتنافي من احساس الاعتلال والتنافي من شهود شهودها • وهو على ثلاث درجات جمع علم ثم جمع وجود ثم جمع عين • فأما جمع العلم فهو تلاشي علوم الشواهد في العلم اللدني صرفا • وأما جمع الوجود فهو تلاشي نهاية الاتصال في عين الوجود محقا • وأما جمع العين فهو تلاشي كل ما تقله الاشارة في ذات الحق حقا والجمع غاية مقامات السالكين وهو طرف بحر التوحيد

﴿باب التوحيد﴾

قال الله عز وجل ﴿شهد الله أنه لا اله الا هو﴾ التوحيد تنزيه الله تعالى عن الحدث وانما نطق العلماء بما نطقوا به وأشار المحققون بما أشاروا اليه في هذا الطريق لقصد تصحيح التوحيد • والتوحيد على ثلاثة أوجه • الوجه الاول توحيد العامة وهو الذي يصح بالشواهد • والوجه الثاني توحيد الخاصة وهو الذي يثبت بالحقائق • والوجه الثالث توحيد قائم بالقدم وهو توحيد خاصة الخاصة • فأما التوحيد الاول فهو شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد هذا هو التوحيد الظاهر الجلي الذي نفى الشرك الاعظم وعليه نصبت القبلة وبه وجبت الذمة وبه حقنت الدماء والاموال وانفصلت دار الاسلام عن دار الكفر وصحت به الملة من العامة وان لم يقوموا بحق

الاستدلال بعد ان سلموا من الشبهة والحيرة والريبة بصدق شهادة صححها قبول القلب هذا توحيد العامة الذى يصح بالشواهد والشواهد هى الرسالة والصنائع تجب بالسمع و توجد بتبصير الحق تعالى وتموع على مشاهدة الشواهد • وأما التوحيد الثانى الذى يثبت بالحقائق فهو توحيد الخاصة وهو اسقاط الاسباب الظاهرة والصعود عن منازعات العقول وعن التعلق بالشواهد وهو أن لا يشهد فى التوحيد دليلا ولا فى التوكل سببا ولا فى النجاة وسيلة فيكون مشاهد اسبق الحق تعالى بحكمه وعلمه ووضعه الاشياء مواضعها وتعليقه اياها بأحايينها واخفائه اياها فى رسومها و يحقق معرفة العلل و يسلك سبيل اسقاط الحدث هذا توحيد الخاصة الذى يصح بعلم الفناء و يصفو فى علم الجمع و يجذب الى توحيد أرباب الجمع • وأما التوحيد الثالث فهو توحيد اختصه الحق تعالى لنفسه واستحقه لقدره وألاح منه لائحا الى أسرار طائفة من صفوته وأخرسهم عن نعته وأعجزهم عن بثه والذى يشار به اليه على ألسن المشيرين انه اسقاط الحدث واثبات القدم على ان هذا الرمز فى ذلك التوحيد علة لا يصح ذلك التوحيد الا باسقاطها هذا قطب الاشارة اليه على ألسن علماء هذا الطريق وان زخرفوا له نعوتا وفصلوه فصولا فان ذلك التوحيد تزيده العبارة خفاء والصفة نفورا والبسط صعوبة والى هذا التوحيد شخص أهل الرياضات وأرباب الاحوال والمقامات واليه قصد أهل التعظيم واياه عنى المتكلمون فى عين الجمع وعليه تصطلم الاشارات ثم لم ينطق عنه لسان ولم تشر اليه عبارة فان التوحيد وراء ما يشير اليه مكون أو يتعاطاه حين أو يقله سبب وقد أجبت فى سالف الزمان سائلا سألنى عن توحيد الصوفية بهذه القوافى الثلاث نظما

ماوحد الواحد من واحد * اذ كل من وحده جاحد
توحيد من ينطق عن نعته * عبارة أبطلها الواحد
توحيده اياه توحيده * ونعت من ينعته لاحد

والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿يقول رئيس لجنة التصحيح بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر﴾
راجي غفران المساوي * مصححه محمد الزهري الغمراوي

الحمد لله الذي صفى اسرار أهل الخصوص بانوار معرفته وأفاض عليهم لذائذ الأنس بذكره والانفراد بألوهيته والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم رسله الكرام والآتي بما ينيل من اتبعه أعلى مقام وعلى آله ذوي النفوس الطاهره وأصحابه من قاموا بنشر دينه فنالوا أسمى الثناء في الدنيا والآخره أما بعد فقد تم بحمده تعالى طبع كتاب منازل السائرين الى الحق عز شانه وجل برهانه وهو كتاب عزيز المثال رفيع المقدار لا يساويه في مشربه كتاب وان كان كبير الاعتبار لخص فيه ما يذوقه العارفون عند المجاهدات وتلمحه سرائرهم من رقائق الاشارات بالعبارات المختصره والتقاسيم المنحصرة وذلك بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر المحروسة المحميه بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير وذلك في شهر ذي القعدة سنة ١٣٢٨ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية آمين

المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٦

﴿ فهرس كتاب منازل السائرين ﴾

﴿ تمت ﴾

اعلان

(عن طبع كتاب الفتوحات المكية)

(بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر)

ان أهم ما يسعى له الانسان تصفية نفسه من كدورات الاخلاق وتحليتها بالمعارف التى توجب لها السمو الى رضا الخلاق وأحسن ما جمع هذين النوعين على حسب ما جاءت به الشريعة الغراء واستنارت صفحاته بدرارى النصوص والحكم الزهراء هى كتب السادة الصوفية الذين سطعت لهم أنوار الحقائق من مشكاة المجاهدات الشرعية ومن أكبر من تحلى بتلك الصفات وكان مجلى لهاتيك التنزلات الامام الاوحد والجوهر المفرد سيدى محيي الدين بن عربى قدست أسراره وعمت أنواره ومن أعظم مؤلفاته فى هذا الشان مؤلفه الذى استنارت به حقائق العرفان وانتشر شذاه فانتعشت به أرواح السالكين وأشرقت شموسه فهامت به بصائر الواصلين ألا وهو (كتاب الفتوحات المكية) وهو كتاب جمع فاوعى وصفا زلاله فالعطاش أروى وقد سبق طبعه فى المطبعة الأميريه ولكن لنفاد نسخه أصبح فى حكم المفقود بالكليه ولما رأينا استعادة طبعه من أكبر المساعدات الأدبية والمهمات الدينية استحضرنا للتصحيح نسخة من المطبوع بالمطبعة الأميرية توجهت همة الأمير الكبير والرجل الخطير الحاج عبد القادر الجزايرلى رحمه الله الى تصحيحها على نسخة بخط المؤلف موجودة بمدينة (قونيه) من البلاد التركيه فوجه لفيفا من العلماء الذين لهم بهذا الشأن اعتناء فأدوا تلك المأمورية على حسب ما رام وقاموا بذلك المهم أتم قيام وعثروا فى تلك النسخة على زيادات كثيرة وتحقيق مهمات خطيرة فاثبتوها على حسب خطه الشريف وأصلحوا التغيير والتحريف فصارت هذه النسخة لم يسبق لها مثيل ولم يكن لاحد الى محاسنها سبيل وجاء الطبع على مثالها وبذل أقصى المجهود فى التصحيح على منوالها ويباع فى جميع المكاتب الشهيره

أكبر مكتبة في الشرق

مكتبة

(دار الكتب العربية الكبرى)

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده

تخرج للجمهور :-

صور تاريخية فنية
مطبوعة بالألوان
تعلق على الجدار
على فرخ ورق عالٍ
مقاس ٤١×٥٧ سم

مكة المكرمة
والكعبة المشرفة
المدينة المنورة
والقبر الشريف المعظم
ابراهيم الخليل والذبيح اسماعيل
السيد البدوى . الحسن والحسين
الإمام على و ود العامرى
يوسف وزليخا . البراق النبوى
الخ ......

